

عسير .. عبقرية التنوع ولغة الجذب السياحي

أبها عاصمة للسياحة العربية



بسياحة الموروث، وذلك بما تكتنزه من أرت للإنسان والمكان، مما زاد التقدير لقيمتها التاريخية في ضوء استيعاب متطلبات الصناعة السياحية التي تنتمي سنويا. ولعل المتاحف والمقرى التراثية والآثار القديمة المنتشرة في منطقة عسير دليلا واضحا لنقل الزائر عبر مكوناتها إلى الماضي العريق الذي يشتهر به أبناء المنطقة، ففي قرية المفتحة وسط أبها، وقصر شدا بجوار إمارة المنطقة يجد الزائر وجهته في التعرف على الآثار القديمة والعديد من الخدمات التعريفية بالمنطقة وتاريخها الذي يعود لأكثر من ١٥٠ عام. وتميزت منطقة عسير بالعديد من المقومات الفريدة التي تسهم في تميز السياحة فيها، نظرا لآساع مساحتها وتنوع بيئتها واختلاف جغرافيتها وتضاريسها، ففيها الصحراء والجبل والسهل والوادي، مما جعلها تزرخ بقرى أثرية يعود تاريخها لآلاف القرون، كما تتمتع بمميزات ثقافية واجتماعية وبيئية، بالإضافة إلى تطورها الاقتصادي وما تحتويه من مجمعات تجارية ومدن ترفيهية ومتاحف وغيرها من المقومات التي جعلتها وجهة للسياحة القيمة التي تستهدف السياح من داخل المملكة ومن دول الخليج.

وقد حققت صناعة السياحة في عسير مصادر دخل متعددة لأهالي المنطقة من خلال معارض الأسر المنتجة والمعارض الموسمية التي تواكب إقامة الفعاليات والبرامج الصيفية والشتوية في مختلف محافظات ومراكز المنطقة، مما حقق لهم مصادر دخل بديلة أدت إلى ارتفاع مستوى معيشة الفرد في المجتمع، بالإضافة إلى الحد من تسرب النقد إلى الخارج وحصره في السياحة الداخلية خاصة للعائلات.

ولعل نمو السياحة الداخلية في المملكة عامة وعلى مستوى منطقة عسير خاصة أدى إلى زيادة وعي المواطنين وتعريفهم بشكل أفضل مما يحقق لهم الانتماء الوطني ودعم بناء الوطن لتكوين صورة ذهنية مميزة عن المملكة وشعبها، وتوثيق ما يسهم في تحسين مستوى حياة الناس وتقديم الخدمات المميزة للسياح والمقيمين في المنطقة على حد سواء.



العربية، وميادين الألعاب المخصصة للفرسية، إلى جانب محطة للعبات المعلقة "التفريك" التي تربط المنتزه بالقرية والمزارع القديمة لأهالي الحبله. ولم يعد الزائر لمدينة أبها يقتصر على التمتع بما حوى هذه المدينة وما جاورها من تباين التضاريس، بل أصبح يدرك أن المنطقة تنفرد

في المنطقة، حيث يقصد الزوار من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج، ليشاهدوا عظمة الخالق في تركيب القطوع الجبلية التي ترسم لوحة جمالية جاذبة، حيث يضم المنتزه عدد من المنتجات السياحية المتكاملة، وساحات متفرقة لممارسة رياضات السيارات التي تسمى "التحجير"، والألعاب متنوعة لمختلف الفئات

المقومات السياحية في محافظة رجال ألمع وما تتميز به من أجواء تتواكب مع رغبات الزوار في القرية التراثية وما تقدمه من أكالات شعبية تشتهر بها المنطقة. ويأتي منتزه الحبله الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة أبها ويبعد حوالي ٥٠ كيلو متر، ويعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي

إعداد - صالح الأحمري
تصوير : علي الشهري ، سعيد الشهراني
تصدرت منطقة عسير قائمة الوجهات السياحية بالملكة، مما جعل من مدينة أبها عاصمة للسياحة العربية لعام ٢٠١٧م، وجعل من محافظاتها الـ ١٥ ومراكزها الـ ١٢٨، وقرائها المنتشرة في جهات سياحية متعددة، اجتمعت الآراء على جمالياتها وجعلت كل الأنظار تتوجه إليها فمضت سنوات مضت كانت المنطقة تعمل على تحقيق التنمية السياحية التي يقودها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير رئيس مجلس التنمية السياحية، لإيجاد المساحة الكافية لإرضاء الزوار والمصطافين الذين يتوافدون إليها كل موسم سياحي من جميع مدن المملكة ودول الخليج، وتهية المكان بما يتوافق مع أجوائها وطبيعتها السياحية. ثم برزت مدينة أبها كمدينة سياحية لتفوز بلقب جائزة عاصمة السياحة العربية ٢٠١٧م من قبل المنظمة العربية للسياحة بجامعة الدول العربية، والتي جاءت كأولى ثمار مسيرة تنميتها السياحية.

واستعرضت مجلة سياحة ومعارض في عددها الأول الصادر من أبو ظبي التي تلقت وكالة الأنباء السعودية نسخة منها، قصة تنميتها الحالية وما وصلت إليه من تطوير ونقلات نوعية في شتى المجالات.

فقد حققت منطقة عسير بمتابعة وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز نجاحا كبيرا منذ البدء في تنفيذ مراحل مبادرة (عسير وجهة سياحية رئيسة طوال العام) التي أطلقها سموه نهاية عام ٢٠١٣م مع عدد من شركاء المبادرة حيث استطاعت المنطقة العمل على ما تضمنته تلك المبادرة من ثلاث خطط لتنفيذها، وهي الخطة الأتية للمبادرة ٢٠١٤م، والخطة المتوسطة ٢٠١٥م، والخطة طويلة الأجل ما بعد ٢٠١٥م، للوصول إلى الهدف المنشود في العام ٢٠٢٠م، الذي يجعل من عسير أفضل وجهة سياحية في المملكة.

وحرص أمير منطقة عسير على نجاح تلك المبادرة التي تعني بتطوير السياحة في بشكل مستدام، في ظل المقومات والإمكانات السياحية التي تتميز بها المنطقة، بفضل ما وصلت إليه من تطوير في بنيتها التحتية، التي تم من خلالها إنشاء العديد من المشروعات السياحية.

ففي مدينة أبها، يوجد الكثير من عناصر الجذب السياحي، إضافة إلى ما تمتلكه المواقع السياحية التي تحيط بها في كل اتجاه، حيث يعتبر الجبل الأخضر جبل ذره "من أبرز المعالم في المدينة، لارتفاعه وإطلاله على معالم المدينة وسهول ووديان تهامة، مما جعل منه مكانا يستمتع فيه الزائر والمصطاف بأفضل الخدمات المساندة والاستراحات المغلقة والمفتوحة، والخدمات الترفيهية والمقاهي ذات الإطلالة الجميلة على المدينة، بالإضافة إلى اتصاله بمنتزه أبها الجديدة عبر العربات المعلقة، والتي يمكن

سياحة ثقافية وترفيهية في صيف نجران



وكذلك من ميدان الأحياء والرياض وشوربه بالإضافة إلى العديد من البرامج المتنوعة التي تتناسب مع احتياج جميع شرائح المجتمع.

كما أقيم في ميدان الهجن بنجران سباق الهجن الثاني ضمن فعاليات المهرجان بمشاركة عدد كبير من الهجن من الإمارات وقطر والكويت

الإحياء التي تقدم على مسرح الطفل والأسرة بمقر صالة التسوق بشكل يومي بهدف ترفيه الأسرة والطفل.

الطفل والأسرة بالإضافة إلى تقديم الهدايا اليومية والأسبوعية الثمينة كأجهزة الجوال وغيرها وكذلك العروض المسرحية وبرامج

علميم بالنفع والفائدة، بالإضافة إلى مسرح الطفل والأسرة الذي يتم من خلاله تقديم العديد من البرامج والأنشطة التي تستهدف

نجران - البلاد
جذبت الفعاليات والبرامج المتنوعة في صيف نجران ٢٧ أهالي المنطقة وزوارها، التي تقام بمركز الأمير مشعل بن عبد الله للفعاليات والمؤتمرات ومنتزه أيلرشاش بمدينة نجران. واشتمل صيف نجران ٣٧ على العديد من البرامج والنشاطات المتنوعة التي تلبي احتياج أهالي المنطقة والزوار حيث يعد مهرجان التسوق والترفيه من أبرز الفعاليات المصاحبة للمهرجان حيث يضم كافة احتياجات الأسرة في مجال التسوق والترفيه وذلك لتعدد المحلات التجارية والأنشطة الترفيهية التي تستهدف الطفل والأسرة، حيث تقدم على مسرح المهرجان بشكل يومي بالإضافة إلى تقديم العديد من البرامج والمسابقات والأنشطة الثقافية والترفيهية التي تسهم في ترفيه الطفل والأسرة بما يعود